

مقياس: إشكالية البحث

محاضرة

السنة الثانية ماستر

السداسي الأول

تخصّص: لسانيات عربية

المحاضرة الأولى:

مفهوم البحث العلمي

تمهيد:

يهدف الإنسان دائماً من وراء البحث العلمي إلى فهم وتفسير الظواهر المحيطة به، من خلال إيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم الظواهر والأحداث المرتبطة بها، وإيجاد الطرائق المناسبة لضبطها والتحكّم فيها، ويمثّل البحث العلمي الوسيلة التي يمكن استخدامها للوصول إلى حقائق الظواهر والأشياء، ومعرفة كلّ الصلات والعلاقات التي تربط بينها، ومن ثمّ تفسيرها والوقوف على أسبابها، ويسعى الإنسان من خلال البحث العلمي إلى اكتشاف حقيقة موضوع معين، ومعرفة القواعد التي تحكمه.

تعدّدت وتنوّعت التعاريف المرتبطة بالبحث العلمي، بحسب اختلاف اجتهادات الكتاب والباحثين وانتماءاتهم الفكرية والعلمية ويورد فيما يلي بعضاً منها على النحو الآتي:

مفهوم البحث العلمي: البحث العلمي هو التقصّي المنظّم باتّباع أساليب ومناهج علمية محدّدة بقصد الكشف عما لم يكشف عنه بعد، أو بقصد التأكّد من صحّة المعلومات المتوصّل إليها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها. كما يخضع البحث العلمي يخضع لعمليات وخطوات إجرائية علمية وأخرى عقلية ذهنية تحدّد مسار وطريق العقل في تفسيره واستنباطه للحقائق وانتقاله من حكم لآخر.

- البحث العلمي حسب (روميل Rummel): "هو التقصّي أو الفحص الدقيق من أجل اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية والتحقّق منها".
 - يعرف على أنّه طريقة أو منهج لاكتشاف الحقيقة، يعتمد أساسا على التفكير التحليلي من خلال تحديد وصياغة المشكلات ووضع الفروض وجمع المعلومات وتنظيمها ثمّ استخلاص النتائج.
- بالرغم من أنّ هذا التعريف يشير صراحة إلى أنواع العمليات المكوّنة للبحث العلمي والمتمثلة في العمليات الإجرائية والذهنية، ودور كلّ منها في تفسير الحقائق إلّا أنّه يخلط بين مفهوم البحث العلمي والمنهج فلكلّ منهما مفهوم خاصّ به، لا يمكن بأيّ حال من الأحوال اعتبارها شيئا واحدا.
- عرف أيضا بأنّه: "الدراسة الفكرية الواعية التي يتّبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن تصل إلى نتيجة معينة".
- يركّز هذا التعريف على العمليات الفكرية الواعية التي يقوم بها الباحث، في محاولاته فهم وتفسير القضايا المدروسة، دون الإشارة إلى إجراءات جمع الحقائق وتنظيمها، إلّا أنّه أشار إلى خاصية مهمّة في البحث ألا وهي وجوب وجود منهجية البحث وهدفه الرامي إلى فهم الظواهر وتفسيرها.
- على ضوء ما سبق يمكن تعريف البحث العلمي على أنّه: الجهود العلمية التي تهدف للوصول إلى حقائق ومعارف معيّنة تخص ظاهرة أو حادثة ما، من أجل تحقيق الفهم الدقيق والموضوعي لهذه الظاهرة، وتفسيرها وتحديد أسبابها، وهذا باستخدام مجموعة من الوسائل والأدوات والمناهج العلمية المعروفة والموثوق بها والتي تمكّن الباحث من جمع المعلومات والبيانات وتقصّي الحقائق حول الظاهرة المدروسة وتبويبها وتنظيمها بشكل يسمح بفهم وتفسير الظواهر.
- إذن: البحث العلمي هو وسيلة يستخدمها الباحث من أجل:

- البحث عن حقائق وعلاقات وقوانين جديدة .
- تطوير أو تصحيح حقائق وعلاقات موجودة.
- اختبار صحّة حقائق وعلاقات موجودة والتحقّق منها.

المحاضرة الثانية:

أخلاق الباحث:

تمهيد:

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي لأنّ غيابها أو ضعفها لدى الباحثين يؤدّي إلى عواقب وخيمة على الصعيد الفردي أو المجتمعي، فلقد اهتمّ كثير من الباحثين في تطوير مناهج البحث العلمي واتّباعها وتصميم الأدوات البحثية وتطبيقها وفي الوقت نفسه أهتموا الجانب الأخلاقي لها.

فما المقصود بأخلاقيات البحث العلمي؟

إذا كانت القيم تمتدّ إلى مرافق الحياة كافة فإنّ البعد العلمي من أهمّها، ويعرف باسم (أخلاقيات البحث العلمي). وعليه فإنّ أخلاقيات البحث العلمي هي مبحث من مباحث علم الأخلاق، ويقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي، لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم، والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث العلمي قوامه.

صفات الباحث العلمي:

من صفات الباحث التي يجب أن يتصف بها:

- 1- البعد عن الانفعال: الشخصية المنفعلة أو الانفعالية تجعل للبحث العلمي مردودا سلبيا وتعيق تصاعد التفكير بشكل منظم ومنهجي.
- 2- الانصاف والموضوعية: على الباحث أن يكون منصفا وموضوعيا في بحثه وأن يقوم بمناقشة خصمه بالحجة والأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة.
- 3- أهلية البحث العلمي: ويقصد بها عدم إقحام الباحث نفسه في بحث لأيّ علم من العلوم دون أن تكون لديه الخبرة الدراية بذلك التخصص.
- 4- التواصل العلمي: التكبر في الحياة العلمية آفة الباحثين والبحث العلم، ي لذا على الباحث أن يتّصف بشخصية متواضعة متقبلة لنقد الآخرين.

- 5- احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين: وهي من مظاهر الأمانة العلمية فلا ينسب الباحث ما لغيره لنفسه، بل عليه أن يبين صاحب ذلك الرأي.
- 6- عدم التأثير بالأشخاص والأفكار: على الباحث أن يتعامل مع الفكرة دون النظر إلى تأثيرها أو شعبيتها، كأن يندفع لتأييد فكرة لمجرد أن فلانا قد أيدها أو نطق بها.
- 7- الدقة في نقل آراء الآخرين: لأن التسرع وعدم التروي في نقل آراء الآخرين له مردود سلبي على البحث العلمي.
- 8- الصدق: يجب على الباحث أن يبني بحثه على الصدق قولاً وعملاً، وأن تكون نتائج بحثه منقولة بصدق، وأن يكون أميناً فيما ينقله.
- 9- الصبر: البحث يعترضه كثير من الصعاب والمشاق، فعلى الباحث أن يتحلّى بالصبر وسعة الصدر.
- 10- سرّية المعلومات: ويقصد بها حماية هويّة المستهدفين بالبحث في كلّ الأوقات، فلا يعمل الباحث على كشف هويتهم أو الكشف عن أسرارهم لدى الآخرين.
- 11- الموافقة: وهي أن يحصل الباحث على موافقة من يودّ العمل معهم خلال فترة بحثه وإخبارهم بذلك.
- 12- مراعاة شعور الآخرين: ويقصد بهم الفئة المستهدفة بالبحث لأنّهم أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب كبر سنهم أو المرض أو عدم القدرة على الفهم والتعبير.

المحاضرة الثالثة:

إشكالية البحث

إشكالية البحث:

- هي مجموعة من التساؤلات تخامر عقل الباحث، يروم الإجابة عنها في ثنيا بحثه.
- هي نصّ مختصر يصاغ في شكل سؤال مركزي، يعبر عن مشكلة البحث.
- فجوة معرفية أو مسألة لا يوجد لها جواب حالياً.

صياغة الإشكالية:

تصاغ الإشكالية بأوجه عدة:

- تصاغ على شكل سؤال مركزي وقد تتفرّع عنه أسئلة ثانوية أو جزئية. (مقبول)
- قد تكتب بسؤال واحد. (مقبول)
- قد تكتب بعدة أسئلة رئيسة في شكل نقاط. (مقبول) إذا كان كذا وكذا..... يستلزم
- وإن كان كذا وكذا يستلزم كذا وكذا ...

أهمية الإشكالية:

- تساعد الباحث في تحديد إطار ومجال بحثه.
- المحور الأساس الذي يقوم عليه البحث العلمي.
- البحث العلمي دون إشكالية إنّما هو تقرير.
- أول جزء من أجزاء البحث يقوم الباحث بتفكيك عناصره.
- ترسم الطريق الذي يسلكه الباحث.

معايير اختيار الإشكالية:

لاختيار أي إشكالية فلا بد من توافر عدة معايير منها:

- أهمية الإشكالية وقيمتها العلمية.
- حداثة الإشكالية.
- اهتمام الباحث بالإشكالية.
- كفاية الخبرة والقدرة على معالجتها.
- توفّر الإشراف.
- الوقت والتكلفة.

مواصفات الإشكالية:

لابدّ أن تتوافر الإشكالية على مجموعة من المعايير حتّى تحقّق الأهداف المنوطة بها ومنها:

- معيار الوضوح: (دقيقة وموجزة) بعيدة عن اللتباس والغموض وكذلك ألا تكون طويلة ممّلة ولا قصيرة مخلّة.
- معيار القابلية: أن تكون واقعية غير افتراضية.
- الملاءمة: (أن تكون الإشكالية لها صلة بموضوع البحث) البحث يجيب عن الإشكالية والإشكالية موجودة في عمق البحث.

أهم مصادر الإشكالية:

- التخصّص: كلّما كان الباحث متخصصا في ميدانه متمرسا فيه، هذا يجعل من الإشكالية أكثر عمقا.
- البحوث السابقة.
- القراءة الواسعة الناقدة.
- الخبرة العلمية ومحيط العمل.

المحاضرة الرابعة:

كيفية كتابة مقدمة البحث:

مقدّمة البحث العلمي هي الجزء الأوّل من البحث؛ الذي يهدف إلى تقديم خلفية عامّة حول الموضوع الذي سيتم تناوله، وتوضيح أهميّة البحث وأهدافه. تساعد المقدّمة على جذب انتباه القارئ وتقديم سياق مناسب لفهم الأسئلة الرئيسة التي سيركّز عليها البحث. تعدّ مقدّمة البحث بمثابة توضيح لموضوع البحث دون تفصيل، وتتّسم المقدّمة دائماً بالإيجاز والوضوح. تعد المقدّمة ملخصاً للبحث بشكل عام، كما تتنوّع عناصر مقدّمة البحث العلمي من بحث لآخر ولكن هناك اتّفاق على عدّة عناصر يجب على الباحث توضيحها.

أهمية كتابة عناصر المقدمة في البحث العلمي بشكل جيد:

تتمثّل أهميّة كتابة مقدّمة جيّدة للبحث العلمي في الآتي:

تعود أهمية المقدّمة في البحث العلمي إلى عدّة أمور من بينها:

- تبرز المقدّمة جهد الباحث في جمع المعلومات.
- توضّح المقدّمة أهميّة موضوع البحث وكيفية الاستفادة منه.
- تسعى المقدّمة إلى توضيح مسار البحث من خلال عرض الأهداف وأدوات التحليل والنتائج.
- إعطاء انطباع أوّلي للجنة المشرفة عن الباحث وقدراته العلمية والأكاديمية.
- القدرة على إقناع اللّجنة المشرفة بقبول الرّسالة إذا كان العرض الذي يسرده الباحث في المقدّمة جيّداً.
- تشجيع القارئ على استكمال قراءة الرسالة من خلال العرض الجيّد.

عناصر مقدمة البحث العلمي:

هناك عدّة عناصر يجب أن تتضمّن الرسالة العلمية بكافّة أنواعها مع مراعاة التّرتيب المنطقي لتلك العناصر والتي سيتمّ تناولها كالآتي:

1-التعريف بموضوع البحث:

هو جزء مهم في مقدمة البحث العلمي، حيث يهدف إلى تقديم خلفية واضحة وموجزة حول الموضوع الذي يتناوله الباحث. حيث يبدأ الباحث في توضيح المشكلة البحثية؛ من خلال عمل مقدّمة يتناول فيها الباحث الموضوع بشكل عام، وإعطاء خلفية للقارئ عن موضوع البحث الذي سيتمّ تناوله في الرسالة وهنا يجب أن يكون الكلام عاما دون الخوض في التفاصيل. إعطاء خلفية عن موضوع البحث: يقوم الباحث هنا بتوضيح مشكلة البحث وطرح القضية التي تتسم تناولها في البحث وكيفية اختياره لتلك الإشكالية بالذات.

2-أهمية الموضوع(البحث):

بيان لماذا يعدّ هذا البحث مهماً سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية. فهذا العنصر جزء أساس من مقدمة البحث العلمي، حيث يوضّح الباحث لماذا يكتسي هذا البحث قيمة علمية كبيرة في مجال دراسته، تسلّط هذه الفقرة الضوء على الكيفية التي يسهم البحث من خلالها في تطوير المعرفة والمجال الأكاديمي أو حلّ مشكلات علمية عالقة، كما تحدّد الأسباب التي تجعل من الموضوع موضوعاً يستحقّ البحث والاهتمام.

3- أهداف البحث:

يعد تحديد الأهداف جزءاً أساساً من مقدّمة البحث، حيث يوضّح الباحث ما يرغب في تحقيقه، ويدل على نطاق دراسته. تتنوّع الأهداف حسب نوع البحث، وحسب الموضوع الذي يعالجه البحث.

4- أسباب اختيار الموضوع:

عند اختيار موضوع البحث يمكن تقسيم الأسباب إلى نوعين رئيسيين هما:
الأسباب الذاتية والأسباب الموضوعية كلا النوعين يؤثر في القرار النهائي لاختيار الموضوع.

أ- الأسباب الذاتية: هي الأسباب التي تتعلق بالباحث نفسه، وتتأثر بميوله الشخصي واهتماماته وطموحه ومن أبرز هذه الأسباب:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع.
- المعرفة المبدئية بالموضوع.
- القدرة على التعامل مع الموضوع.
- طموحات الباحث الأكاديمية والمهنية.
- الدافع الشخصي أو الخبرات السابقة (تجربة مر بها).
- ب- الأسباب الموضوعية: هي الأسباب التي تتعلق بالموضوع نفسه، وبالعوامل الخارجية التي قد تؤثر في اختيار موضوع البحث. تشمل هذه الأسباب:
- أهمية الموضوع في المجال العلمي (القيمة العلمية).
- وجود فجوات بحثية.
- التوجهات البحثية الحديثة.
- إرشادات مشرف البحث أو مؤسسات البحث.

5- إشكالية البحث:

إشكالية البحث هي جوهر البحث العلمي ومفتاحه الرئيس، حيث يمثل المشكلة التي يسعى الباحث لدراستها وحلّها من خلال منهجية البحث. تعدّ تحديد المشكلة خطوة أساسية في أيّ دراسة علمية لأنها توجّه جوانب البحث من بداية جمع البيانات وحتى تحليل النتائج.

إنَّ إشكالية الدراسة هي السؤال البحثي أو المشكلة العلمية التي لم يتم العثور على حل لها أو التي تحتاج إلى مزيد من التحقيق والتفسير. قد تتعلق هذه المشكلة بنقص في المعرفة أو صعوبة في تطبيق بعض المفاهيم أو الأساليب أو تنشأ من فجوات من الدراسات السابقة.

6- ذكر خطة البحث باختصار:

7- المناهج المعتمدة:

هي الأساليب النظامية التي يستخدمها الباحثون لجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج في المجالات المختلفة، واستخلاص النتائج. يعتمد اختيار المنهج العلمي على نوعية البحث (الموضوع) الأهداف التي يسعى لتحقيقها وطبيعة الظاهرة أو المشكلة التي يتم دراستها. ويمكن تقسيم المناهج العلمية المعتمدة إلى عدة أنواع رئيسية وفقا للهدف من البحث وطريقة جمع البيانات وتحليلها (المنهج الوصفي، التاريخي، المقارن، الاستقرائي....).

8- الدراسات السابقة (أدبيات الدراسة):

هي جزء أساس من أي بحث علمي حيث تشير إلى الأبحاث والدراسات والمقالات التي أجريت من قبل الباحثين الآخرين في المجال نفسه أو في مجالات ذات الصلة.

تهدف هذه الدراسات إلى تحديد الأساس النظري الذي يقوم عليه البحث الحالي وتقديم إجابات عن الأسئلة والفرضيات التي يسعى الباحث للإجابة عنها، بالإضافة إلى ذلك تساعد الدراسات السابقة في تحديد الفجوات البحثية التي لم يتناولها بعد، مما يساهم في توجيه الباحث نحو إضافة معرفة جديدة.

9- أهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث:

يعدّ إدراج عناوين المصادر والمراجع في مقدّمة أي بحث علمي لإبراز مدى إسهامها في توجيه البحث وتحديد أدواته ومنهجيته ولا داعي لإدراج التفاصيل

الكاملة بالمراجع... ويمكن الاكتفاء بالتصريح العام أو ذكر أسماء الباحثين أو الأعمال الرئيسة فقط.

10- الصعوبات:

الإشارة للصعوبات في مقدّمة البحث العلمي تعدّ خطوة مهمّة حيث تساعد في توضيح التحدّيات التي قد واجهها الباحث في أثناء إعداد البحث. عند الإشارة إلى الصعوبات يجب أن يكون ذلك بشكل مختصر مع التأكيد على كيفية التغلب عليها.

11- كلمة شكر:

إضافة كلمة شكر في مقدّمة البحث تعدّ جزءاً من التقدير والامتنان للأشخاص أو الجهات التي ساعدت في إنجاز البحث (عادة ما يتم بتقديم الشكر للمشرفين، الأساتيد، الزملاء، العائلة، أو أيّ شخص آخر قدّم دعماً علمياً أو معنوياً).

المحاضرة الخامسة:

كيفية كتابة خاتمة البحث

تعريف الخاتمة في البحث العلمي:

خاتمة البحث هي المرحلة الختامية للبحث، وهي خلاصة ما توصل إليه الباحث على مدار مراحل أطوار البحث، وفي الغالب تكون الخاتمة مرتبطة إلى حد كبير بالمقدمة، ذلك من منطلق أنها إجابة عن التساؤلات التي طرحها الباحث في مقدمة بحثه.

ممكن القول إنّ خاتمة البحث هي ورقة مستقلة تلخّص النتائج التي توصل إليها الباحث العلمي في بحثه، وتوضّح للقارئ ما القيمة المضافة التي تمّ اكتسابها من إجراء البحث العلمي فيما يخصّ موضوع الدراسة وهي جزء أساس في البحوث الأكاديمية للدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه.

أهمية خاتمة البحث العلمي:

تمثّل خاتمة البحث العلمي جزءاً أساساً لا يقلّ أهمية عن باقي أجزاء البحث، حيث تعدّ الخطوة الأخيرة التي يقدّم فيها الباحث ملخصاً لأهمّ نتائج بحثه وتوصياته وتكمن أهميّة الخاتمة في النقاط الآتية:

- 1- إعطاء القارئ نظرة شاملة عن أهم النقاط التي تناولها البحث، وملخص النتائج الرئيسة التي توصل إليها الباحث.

- 2- تتيح للقارئ فرصة التعرف على ما تمّ تحقيقه من البحث والدراسة دون الحاجة إلى الاطلاع على مراحل البحث بأكمله.
- 3- تعكس خاتمة البحث أهمية الدراسة ومدى تأثيرها في حقل الدراسة، مما يسهم بشكل كبير إسهام الباحث في حلّ مشكلة البحث ومن ثمّ تطوير المعرفة العلمية.
- 4- تتضمن الخاتمة جزءاً مهماً وهو توصيات الدراسة التي يقوم الباحث بطرحها بناءً على النتائج التي تمّ التوصل إليها، سواء لإجراء بحوث مستقلة أو تحسين ممارسات علمية على أرض الواقع.
- 5- تعكس الخاتمة قدرة ومهارة الباحث على تحليل النتائج وصياغتها بطريقة مختصرة ومنظمة، مما يعكس احترافية الباحث وتعمقه وإلمامه بموضوع الدراسة.
- 6- عن طريق المقترحات والتوصيات المقدّمة من جانب الباحث، تساعد خاتمة البحث في فتح آفاق جديدة لدراسة المشكلة أو موضوع الدراسة من جوانب مختلفة.

عناصر خاتمة البحث العلمي:

عند كتابة خاتمة البحث العلمي خصوصاً عند إعداد رسائل الماجستير أو إعداد رسائل الدكتوراه يتم التطرّق إلى مجموعة من العناصر وهي:

- 1- الجملة الاستهلالية: يقصد بها الجملة الافتتاحية التي تميز الخاتمة، فيجب أن يبدأ الباحث خاتمة الباحث بكلمات توضّح للقارئ أنه وصل إلى نهاية البحث (وفي الختام، ومع نهاية هذا البحث).
- 2- عرض فكرة البحث أو الموضوع باختصار: يجب أن يحرص الباحث على عدم تكرار فكرة البحث بالصورة نفسها التي قام بوضعها في المقدمة وأن يقوم بوضع الإشكالية بصورة بسيطة وموجزة مع توضيح أهميته وتأثيره الإيجابي على المستوى العلمي والنتائج التي تم التوصل إليها ومدى تحقيق الاستفادة منها.
- 3- إيضاح الجهود والصعوبات: من بين عناصر خاتمة البحث العلمي الرئيسة توضيح الصعوبات والجهود المبذولة لإنجاز البحث فهذه الجزئية يهتم به المناقشون جداً ولا

يجوز إغفالها إذ يجب سردها لأنها تعكس حجم المشقة والجهد التي واجهها الباحث في أثناء إنجاز البحث حتى يصل إلى نتائج بحثه.

نتائج الباحث وتوصياته:

وفي النهاية يقوم الباحث العلمي باستعراض نتائج دراسة بشكل ملخص وذلك ما يدل عليه من جمل وعبارات تدل على ذلك ومنها (أما النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحثومن أبرز هذه النتائج مثلاً (لقد استطلعنا من خلال البحث التوصل إلى نتائج (يقوم الباحث بعرض النتائج)). وفي هذا العنصر من عناصر خاتمة البحث العلمي يجب على الباحث أن يستخدم الجمل التي تظهر أهمية النتائج التي توصل إليها البحث وفائدتها العلمية كما يقوم الباحث بتدوين توصياته.

جملة خاتمة البحث:

من الجيد أن ينهي الطلاب والباحثون بحثهم بإحدى الجمل الختامية التي لها معنى تربوي ينم عن التواضع. (لا يستعمل العبارات والجمل التي فيها وأن الحقيقة توقفت عنده).

سمات خاتمة البحث:

- ينبغي أن تكون خاتمة البحث العلمي خاتمة قصيرة وملخصة.
- يجب أن تدل خاتمة البحث العلمي إلى العناصر المتصلة بشكل مباشرة بالبحث العلمي.
- يجب على الباحث أن يصوغ الخاتمة بطريقة صحيحة خالية من الأخطاء بأنواعها.
- يجب على الباحث أن يعرف القارئ على المعوقات التي واجهها الباحث في أثناء إنجاز له بحثه العلمي.
- يجب على الباحث تجنب التكرار وأن يلجأ إلى التلخيص في الخاتمة كما يجب الابتعاد عن الكلام الذي لا فائدة منه.

- يجب على الباحث ألا يكتب عناصر في الخاتمة لم يقد بشرحها في بحثه.